

مستقبل المكتبات الرقمية

يتفق الكثيرون على أن المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية هي مجموعة من المواد: تصوص وصور وفيديوهات وغيرها مخزنة بصيغة رقمية، ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط منها الشبكات الحاسوبية، وبصفة خاصة الأنترنت.

كان الحال قبل (أن تظهر) المكتبات الرقمية، أن يذهب هاوي القراءة أو الباحث إلى المكتبات العامة، أو حتى الخاصة، للاطلاع على ما يريد من كتب ووثائق وخرائط وجرائد ومجلات قديمة وغيرها من المواد الورقية، وكان هذا الأمر (يستغرق) عذًا من الساعات أو الأيام، وربما ينجح في استعارة أحد هذه الكتب، أو إحدى هذه المواد، فيأخذها معه إلى منزله، ثم يعيدها بعد وقت معلوم، أو أن تكون المادة المطلوبة - أو الكتاب - متوفرة من التناول خارج المكتبة، إما للقرتها أو لعدم توافر نسخ كثيرة منها، وفي هذه الحالة يلجأ القارئ أو الباحث أو طالب المعلومة إلى الجلوس في المكتبة للاطلاع في جو فيه من الهدوء والزاحة ما فيه، أو قد يلجأ إلى تصوير هذا الشيء النادر أو الممنوع من التداول.

على الرغم من ذلك فإن هناك مشكلات وتحديات كثيرة تواجه المكتبات الرقمية منها: عدم حسم موضوع حقوق النشر والتأليف، وطريقة حفظ المواد الرقمية التي تتأثر بالجديد في هذا المجال، على سبيل المثال لم تعد الأسطوانات المدمجة أو المضغوطة التي عليها عدد كبير من الموسوعات والمعاجم والتي تشغل بنظام معين، ثم تعد صالحة للتشغيل على نظام آخر، وتم اعتماد "الفاش ميموري" بدلاً منها، والتي قد تُصيبها الفيروسات جراء انتقالها من جهاز إلى جهاز، وكذلك بعض أجهزة القراءة لا تصلح لكل الأجهزة، وإنما يلزمها جهاز معين للعمل عليه، وعلى فرضي أنه في يوم من الأيام تعرضت شبكة الأنترنت لكارثة كبيرة كان انقطعت كابلاتها وموصلاتها كما حدث من قبل وانقطعت تلك الكابلات في البحر المتوسط - فكيف سيتم التواصل والتخول على تلك المكتبات وقت الحاجة إليها؟ ولمواجهة هذه التحديات: يجب أن يطور العاملون في هذا المجال أنفسهم وقدراتهم بصفة مستمرة ليُجاروا كل جديد في هذا المجال. كما أننا لم نصل بعد إلى نسق عالمي موحد لتتفق المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار خيمنة دولة واحدة على مقاليد الأمور في عالم الأنترنت، وعدم تدويل الإشراف على تلك الشبكة حتى الآن، رغم كل ما وصلت إليها من فتوحات ونجاحات، فضلاً عن مسألة الأمان والتحقق من هوية المستخدمين.

إن مستقبل المكتبات الرقمية في العالم مرتبط بحلول جذرية لمثل هذه التحديات، وإلا فإن المكتبات التقليدية - الصديقة الوقية للكتاب الورقي - ستعود لتحتل عرشها من جديد.

عن: إبراهيم المليقي، مجلة العربي، العدد 766، سبتمبر 2022م.

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

الوضعية الأولى: (04 نقاط)

- 1- أنكر من السند مشكلتين من المشكلات التي واجهها الفراء للأملح على الكذب في المكتبات العامة. (201)
- 2- استخرج من الفقرة الأخيرة الحل الذي أقره الكاتب لمواجهة المشكلات التي تعترض المكتبات العلمية. (201)
- 3- عيّن من السند: أ) صيغ كلمة 'فكرة' ب) مرادف كلمة 'منهطرة'. (201)
- 4- استخلص فكرة عامة مناسبة للسند. (201)

الوضعية الثانية: (08 نقاط)

- 1- أعرب ما تحته خط في السند إعراب كلمات: (الناجث - المجال). (201)
- 2- بين محلّ الجملتين الواقعتين بين قوسين في السند من الإعراب: (أ) (أن تظهر) (ب) (يستغفر). (202)
- 3- استخرج من الفقرة التالية اسمًا ممنوعًا من الصرف، ثم بين علة منعه. (201)
- 4- سمع وأشرح الصورة البيانية في العبارة الآتية: '...لم نصل إلى نسق موحد لتدفق المعلومات...'. (201)
- 5- حدد من الفقرة الثالثة أسلوبًا إنشائيًا، ثم بين نوعه. (201)
- 6- برّر بالحجة من الفقرة التالية، لجوء القارئ إلى الجلوس في المكتبة للاطلاع أو التصوير. (201)
- 7- قدر قيمة السند. (201)

الجزء الثاني: (08 نقطة)

الوضعية الإدماجية:

السياق: القراءة مفتاح المعرفة، والكتاب وسيلتها، وقد أتاحت لنا التكنولوجيا مجالًا أوسع للقراءة، تفتح في المكتبة الرقمية وكتبها الإلكترونية. هل سيكون الكتاب الرقمي بديلًا عن الكتاب الورقي أم داعما له؟
الأسناد: - يقول أبو الطيب المتنبي: أعزّ مكان في الدنيا سرج منابج *** وخيز جليس في الزمان كئيب.
- المكتبة الرقمية مكتبة مرجعية، تقدّم خدمات هامة للطلبة والباحثين في مختلف المعلومات العلمية والثقافية.

التعليمة:

أنتج نصًا لا يقل عن ستة عشر سطرًا، تفاضل فيه بين الكتابين الورقي والرقمي (الإلكتروني)، مبررًا دور الكتاب الرقمي في تيسير القراءة وجذب القراء، موظفًا مكتسباتك القبلية.